

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

- 1019 - (فأصبحوا قد أعادوا نعمتهم ... إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر) .
إن بشر مبتدأ ومثلهم نعت لمكان محذوف خبره أي وإذ ما بشر مكانا مثل مكانهم بأن مثلا لا يختص بالمكان فلا دليل حينئذ .
كقول الزمخشري في قوله .
1020 - (لا نسب اليوم ولا خله ...) .
إن النسب بإضمار فعل أي ولا أرى وإنما النسب مثله في لا حول ولا قوة .
وقول الخليل في قوله .
1021 - (ألا رجلا جزاه إلا خيرا ...) .
إن التقدير ألا تروني رجلا مع إمكان أن يكون من باب الاشتغال وهو أولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلاثة أمور .
أحدها أن رجلا نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال أن يكون قابلا للرفع بالابتداء ويجاب بأن النكرة هنا موصوفة بقوله .
(... يدل على محصلة تبيت) .
الثاني أن نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب بأن ذلك جائز كقوله تعالى (إن امرؤ هلك ليس له ولد) .
الثالث أن طلب رجل هذه صفته أهم من الدعاء له فكان الحمل عليه أولى